ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبد الله بن وهب واكثر المحدثين قال
صاحب مطالع الانوار اصحاب الحديث يشددونها واهل الاتقان والادب
يخطئونهم ويخففون وكلاهما صواب حكى اسمعيل القاضي عن علي بن المديني قال
اهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديبية واهل العراق يخففونهما ومذهب الاصمعي
تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي وبه قرانا
على المتقنين وهي ما بين الطايف ومكة وهي الى مكة اقرب هذا كلام صاحب
المطالع جلولا ذكرها في باب الاستبراء من المهذب وهي بفتح الجيم وضم اللام
وبالمد وهي بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وغنموا من الفرس سبايا وغيرهن بحمد الله وفضله قالوا وكانت
جلولا تسمى فتح الفتوح بلغت غنايمها ثمانيه الاف الف الجمرات التي في الحج
مواضع معروفه الاولى والوسطى من منى والثالثة جمرة العقبة ليست من
منى بل هي حد منى من الجانب الغربي جهة مكة والجمرة اسم لمجتمع الحصى ويقال
لجمرة العقبة الجمرة الكبرى جمع مذكور في صفة الحج من المهذب هي بفتح الجيم
واسكان الميم وهي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها وقال الواحدي
لجمعهم بها بين المغرب والعشاء جهنم اسم لنار الدار الاخرة نسال الله الكريم
العافية منها ومن كل بلاء قال الامام ابو الحسن الواحدي قال يونس واكثر النحويين
جهنم اسم للنار التي يعذب الله تعالى بها في الدار الاخرة وهي عجمية لا تنصرف
للتعريف والعجمة قال وقال اخرون جهنم اسم عربي سميت نار الاخرة لبعد قعرها
ولم تنصرف للتعريف والتانيث قال قطرب حكى لنا عن رؤبة انه قال ركيه
جهنام يريد بعيدة القعر هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة وذكر في قوله تعالى
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال جهنم لا تنصرف للتانيث والتعريف
قال وقال بعض اهل اللغة واشتقاقها من الجهومة وهي الغلظ يقال جهم الوجه
اي غليظه فسميت جهنم لغلظ امرها في العذاب الجولان بفتح الجيم واسكان
الواو كورة معروفه وهو اقليم مشتمل على نحو مايتي قرية قاعدتها بلد تسمى نوى وهي
طرفه الشرقي وبين نوى ودمشق دون مرحلتين وطول الجولان اكثر من
مرحلة

مرحلة وعرضه نحو مرحلة وله ذكر كثير في المغازي واشعار العرب وهو الذي قال
فيه النابغة بكى حارث الجولان من فقد ربه وحوران منه موحش متضايل
وهو الذي عناه حسان رضي الله عنه بقوله
قد عفا جاسم الى بيت راس فالجوابي فحارث الجولان
قيل حارث جبل ويقال قلة جبل بعينه قال ابو الفتح الهمداني مثال الجولان فعلان بفتح
الاول واسكان الثاني وهو مشتق من الجولان بفتحهما من جال يجول قال
فالجولان بفتح الواو المصدر وبالاسكان الاسم سمي بذلك لاتساعه هذا كلام ابي
الفتح وكذا ذكر الحازمي في المؤتلف ان الجولان ساكن الواو وهذا لا خلاف فيه
جابيه واما الجابيه فقريه معروفه بجنب نوى على نحو ثلثه اميال منها من جانب
الشمال والى هذه القرية ينسب باب الجابية احد ابواب دمشق قال ابو
الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجبى فيه الماء فان الجابية اسم للحوض فسميت
جابيه لكثرة مياهها قال والجابية ايضا جماعة القوم فيجوز ان يكون سميت بذلك
لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لكونها ارض خصب وخير جيحون بفتح الجيم
واسكان الياء وضم الحاء المهملة مذكور في الروضة في اول كتاب الحج في فصل
الاستطاعة في ركوب البحر وهو النهر المعروف في طرف خراسان عند بلخ
قال ابو الفتح الهمداني يمكن ان يكون فعلونا وفيعولا فان جعلته فعلونا كان من
الاجتياح والنون زايدة سمي بذلك لاخذه مياه الانهار التي بقربه واجتذابه
اياها الى نفسه يقال من ذلك جاحه يجوحه وجيحه لغتان وان جعلته
فيعولا فالنون اصل وهو الجحن بفتح الجيم والحاء يقال غلام جحن اذا كان سيء الغذا
فكانه قيل له جيحون لقلة اصله وصغر ينبوعه ولك في جيحون ان كان عربيا
الصرف على معنى التذكير وترك الصرف على معنى التانيث وان كان اعجميا فترك
الصرف لا غير ونهر اخر يقال له جيحان ويكون فعلانا وفيعالا الامر ذكره
هذا اخر كلام ابي الفتح وقال الحافظ ابو بكر الحازمي سيحان نهر عند المصيصة
له ذكر في الاثار قال وهو غير سيحون واما الجوهري فقال في الصحاح
في فصل جحن جيحون نهر بلخ وهو فيعول قال وجيحان نهر بالشام

Copyright © King Saud University